

الدرس 14 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين رحمه الله تعالى باب من الاحاديث التي فيها ذكروب براءة قال المصنف رحمه الله تعالى باب تلك الاحاديث التي فيها ذكر نفاق قال محمد حدثني اسحاق عن ابن احمد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبه قال حدثنا عن -

[00:00:00](#)

عن عبد الله بن ابي مرات عن مسروق عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا لكل من معلش انا ممكن اعمل فيه حسنة من النفاق حتى يدها. اذا حدث كذب واذا وهداك فاذا احد رد - [00:00:26](#)

خويا اسحاق انا اسلم عن يونس عن ابي وهبي عن جرير ابن حازم قال سمعت الحسن الذي تصفيق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من في صوم منافق وان صلى وصام وزعم انه مؤمن اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - [00:00:46](#)

ابن وهب عن ابن انعم عن سعد ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللين والحياء من الايمان والفحش حدثنا لواء عن ابن وضاح عن الصومالي عن ابن المهدي عن ابي رسول الله من ابي اسحاق عن علي بن حمدان قال قلت - [00:01:06](#)

ابن عمر انا اذا دخلنا على الامراء زكيانهم بما ليس فيهم اذا خرجنا من عندهم دعونا عليهم قال كنا نعد حدثني عن موسى عن محمد بن مطلب عن سعد طيب - [00:01:26](#)

محمد ابن طلحة عن سعيد بن كعب عن ابن مسعود ابن قال الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع. قال محمد والنفاق لفظ الاسلامي لم العرب قرب عليه السلام تعرفوه وهو مكتوب وهو مأخوذ منا فقد يربون وهو جح. شكرا وهو - [00:01:56](#)

مأخوذ من نافخ اليروع وهو جحره وهو جحر من جحرته يخرج منه الى اخذ عليه الجحر الذي فيه دخل فيقال قد نفق ونافق ومنافق يدخل في الاسلام باللفظ ويخرج منه بالعقد شبيه بالعقل - [00:02:36](#)

شبيه ويخرج منه بالعقل شديد بفعل يربوع لانه يتلو من باب من يخرج من برد ما كان من الحديث فيها ذكر النفاق وليس معناها ان من فعل شيئا مما ذكر فيها فهو منافق كنساء كنفاق منك نفاق - [00:02:56](#)

فليبشروا الاسلام ويبسروا ويسره الكفر انها معناها ان هذه الافعال والاخلاق من اخلاق المنافقين وشيم فرائضهم هذا هو مثله يدلك على ذلك. وعنه وعنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

قال يا رسول الله اني قرأت البارحة جراء فخشيت ان اكون فخذت وقالت اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم قال تحدثت تحدثت بذلك نفسك؟ قال لا. قال انت مؤمن. حدثني بذلك ابي عن خلي عن ابي يحيى يحيى ابن سلام - [00:03:36](#)

عن جده يحيى قال حدثني عبد الله ابن زيد ابن يزيد عن القاسم ابن ابي عبد الرحمن ابن يزيد عن ابي عبد الرحمن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:03:56](#)

اجمعين. يتعلق بالنفاق. النفاق نفاقان نفاق اعتقادي ونفاق عملي. اما النفاق يظهر انه متمسك بدين الله فهو محال له باطل اقدم بالله برسوله. وخالفا لاوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذا النفاق والاعتقاد - [00:04:16](#)

ويقول قائما بالقلب بمعنى انه يعتقد كذب الرجل ويعتقد ما يخالط دين الاسلام ويكبر معتقده وان اظهر خلاف ذلك. اما النفاق العملي فهو الذي يكون باطنه حسنا محسنا. لكنه يتخلق بصفات - [00:04:46](#)

لان المنافق لهم صفاتهم صفات عملية منها الى واعلم اذا خان واذا خاصم فجر كذلك اذا قام للصلاة اقام اسدادا فرصة اقام واذا خرج للمؤمنين خرجوا مثبطين وافضل الفتنة هذا حاله. فمن اتصل بصفات المنافقين الكذب - [00:05:16](#)

الخيانة والوفاء وعدم الوفاء العهد. نقول قد وقع في صفة المنافقين. ان اجتمعت في هذه الصفات لا حول ولا قوة الا بالله كان منافقا خالصا من جهة عمله. وان صلى وجعل المسلم - [00:05:56](#)

يبقى المتلبس بالصفات المنافقين. ولا بسا لثوب المنافقين. وان قال انا اصلي واصلي اللهم انهم يسمى منافقا بالنفاق العليا. ذكر هنا عدة احاديث على هذا المنهج ذكر الله مشيئة الله ان يمر على - [00:06:16](#)

الصحيحين خصم النفاق خالصا اي متصفا من صفات المنافقين الخالصة وهذا متعلق بالعمل. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا يقول وان صلى وصام وزعم الصالح مساء اللين والحياء - [00:06:36](#)

جاء في لفظ ليس لهذا لفظ ضعيف يعني وايضا وهو ليس بصح هذا لكن جاء للحياء والعفاف وجاء ايضا المدارس من الايمان التلذذ بخلاء البذاء فان البدائل تعلم اللسان والبدن - [00:07:26](#)

الحياء من الايمان والفحش والبذاء والسوء الشامل للنساء هذه كلها صفات يتصل بها المنافقون. وذكر ايضا ذكر حديث قال قلت ابن عمر اذا دخلنا على هؤلاء الوراء زكيناهاهم ومدحناهم بما ليس - [00:08:06](#)

فاذا خرجنا من عند دعونا الله عليهم بمعنى انكم تظهرون لهم خلافات الذنوب بالنسبة لهؤلاء فالانسان يجدد في احد الفساد فاذا خرج عليهم يسمى هذا نفاقا لهم يسمى هذا نفاقا - [00:08:46](#)

له ابن عمر رضي الله تعالى عنه يرى ان هذا من النفاق لانه خادع ولانه اظهر لهم خلاف ما وهذا قد يكون دفع شرهم قد جاء في الصحيح ان قال دخل الرجل فبشى له - [00:09:06](#)

لما خرج قال بئس اخو العشيرة. قالت عائشة قلت له يا رسول الله قال ان من شر الناس من يتقي الناس فقد لا يمدح به واذا خرج ذنبه يكون هذا من - [00:09:26](#)

القائد وحش او هذا اجتهد منه. والا اذا كان هناك مروءة او خوفا من الظالم مدحه. بوجهه ثم قال خير الله من هذا ليس نفاقا. ثم بين ان النفاق ليس له ظن النفاق لا تعرفه العرب جهة اذا جاءت مسلما كانوا منافقا وان كان اصل النفاق موجودا - [00:09:46](#)

يطلق على المكان الخفي تم نافع لهم يقول نافق قده يخفي مخرجه. فاذا دخل عليه في جحره خرج من نار جناته الذي لا يعرف فهو من فهو من فهو مخرج لا يراه لا يراه لا يرافق - [00:10:16](#)

سمي نافقا لخفائه. وكذلك المنافق يسمى منافا اليدي كفرة. وسمي النفاق نفاقا لانه يستغفر الارض لا يرى من الاعلى. فلذلك المنافق سمي المنافق لانه يصلي الاخرى والا الاسلام عن سعيد كعب - [00:10:46](#)

بطاقة الناس ينبت وذكر اجر على كل حال كثيرا فيها انه قال النفاق الذي لا ينجز النفاق القلب. وهو وهو كما قال فان الميثاق فان الغناء مادة تمد القلب بالفساد. وتنبت النفاق في القلب. وتنبت اه - [00:11:16](#)

آآ القلب وفساد ونسأل الله العافية والسلامة. الغذاء شر على كل شيء يفسدها. ولا يجعلها عن ابراهيم البارحة قال لا يزالوا بعيدا عن هذه الالاث يا ترى هذا يدل على ان النفاق العملي قد يتلبس به المسلم وقد يتصل - [00:12:06](#)

قد سمعت ان بعض المشايخ يقول من كان الاجتماع في هذه الاربعة خصال كان وهكذا هذا ليس بصحيح قال لهذا قبله بل نقول انه يقول متصفا بصفات المنافقين وهو خالص النفاق العملي ليس باعتقاد او الواقع في ذنب عظيم شديد وخيانتته وقلبه - [00:12:56](#)

هذا ليس شكرا لكم ما ورد في الشهيد شوف الجمع بينهم قبل النهاية اما هؤلاء يعني ما في تعارض بينك وبين حديث النبي عليه الصلاة والسلام. تظهر فيه خلافات يعني القول في حديث ابن عمر هذا يا شيخ - [00:13:26](#)

على على الاختيار شخص ايه هم اللي داخلين العلم يعني ما في تعارض بينهم وبين حديث الرجاء التعاوني - [00:14:36](#)